رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

640 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار كل يراه رؤية العيان كما اتى في محكم القرآن - 00:00:01

وفي حديث سيد الانامي من غير ما شك ولا ايهام رؤية حق ليس يمترونها كالشمس صحوا لا سحاب دونها وخص بالرؤية اولياؤه فضيلة وحجبوا اعداءه قال الله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:00:26

وقال تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وقال تعالى في شأن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاذا حجب اولياؤه فاي فضيلة لهم على اعدائه فاي فضيلة لهم على اعدائه - 00:00:53

وقال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون. لهم فيها جهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون - 00:01:13

وهذه الايات صريحة الدلالة على رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى لا تقبل تحريفا ولا تأويلا ولا يردها الا مكابر قد ختم الله على سمعه وقلبه. وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله - 00:01:34

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:53

اللهم يا ربنا فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا. اللهم واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا - 00:02:11

طرفة عين اما بعد فان المصنف رحمه الله تعالى يذكر هنا ما يتعلق بالرؤية رؤية الله سبحانه وتعالى المنة العظيمة والكرامة الكبيرة التي يكرم الله سبحانه وتعالى بها اولياءه واصفيائه وعباده المتقين في جنات النعيم - 00:02:31

وهي اعظم المنن واجلها واكبر نعيم الجنة واعظمه وقد جاء في صحيح مسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله هل تريدون شيئا ازيدكم - 00:03:05

فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تنجنا من النار؟ الم تدخلنا الجنة؟ قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله وهذا دليل على ان النظر الى الله - 00:03:28

اهذا اكمل نعيم واعظم نعيم يناله اهل الجنة وهي كرامة عظمى ومنة كبرى يشرف الله سبحانه وتعالى بها اولياءه واصفيائه وعباده المتقين ولهذا فان اعظم العقوبات الحجب عن الله كما قال الله في شأن الكفار كلا انهم عن ربهم - 00:03:45

لمحجوبون حجبهم في السخط وهذا دليل على ان اهل الايمان يرون الله والا كما قال الشيخ رحمه الله تعالى لما اورد هذه الاية فاذا حجب اولياءه فاي فضيلة لهم على اعدائهم - 00:04:14

فالحجب دليل على السخط والرؤية دليل على الرضا رضا الله سبحانه وتعالى عنهم فيكرمهم لرضاه سبحانه وتعالى عنهم بان يرونه

يوم القيامة والرؤية رؤية الله يجب ان تكون عقيدة ثابتة مستقرة في قلب المؤمن - 00:04:35
دل عليها كتاب الله ودلت عليها سنة النبي صلوات الله وسلامه عليه فيجب ان تكون عقيدة ثابتة في قلب المؤمن بل ينبغي ان يكون في شوق دائم وطمع كبير ان يكون من اهل هذه الرؤيا - 00:05:02
وممن يكرمهم الله سبحانه وتعالى بها وان يكون من دعائه الذي يكثر منه ما ثبت في السنة عن نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - 00:05:23
في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة ومن ينكرون الرؤيا والعياذ بالله من اهل البدع والضلال انكار انكارهم لها من موجبات حرمانهم منها لان من ينكر الرؤية لا لم يقم في قلبه طمع - 00:05:44
ان يرى الله فضلا عن ان يدعو الله سبحانه وتعالى ويسأله ذلك لانه اصلا ما قام في قلبه اعتقاد بذلك وهذا يبين لنا اهمية صحة الاعتقاد في صلاح العمل واستقامة الديانة - 00:06:10
بل وحسن التقرب الى الله سبحانه وتعالى ولهذا ينبغي ان يعلم ان هذه العقيدة اذا قام في قلب الايمان صحة الايمان بها اثمرت ثمار عظيمة في اصلاح العمل لان من يعتقد هذه العقيدة يعتقد في الوقت نفسه انها - 00:06:31
آآ ان نيلها ثمرة صلاح عمله واستقامته على طاعة ربه ولهذا سيأتي معنا في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر الرؤيا للصحابة وان المؤمنين يرون الله اعقب ذلك ببيان ان الرؤية لا لا تنال الا بصلاح العمل - 00:06:56
الا بصلاح العمل وحسن الاستقامة على طاعة الله قال انكم سترون ربكم يوم القيامة فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا هذا فيه التنبيه الى ان - 00:07:24
نيل هذه الكرامة لابد فيه من عمل وتقرب الى الله سبحانه وتعالى والمؤلف رحمه الله تعالى في هذا الموطن جمع جمعا مفيدا ونافعا فيما يتعلق بالرؤية رؤية الله سبحانه وتعالى - 00:07:41
يوم القيامة فجمع الايات في الباب والاحاديث في الباب وعلق تعليقات مفيدة نافعة فجزاه الله خيرا ورحمه بدأ بقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة هذه الاية من الايات الصريحة في اثبات رؤية المؤمنين ربهم - 00:08:03
اثبات رؤية المؤمنين ربهم لانه لما اثبت لهم الرؤية ذكر حال اهل الحرمان منها بعدهم. قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة هؤلاء اهل الحرمان من الرؤية واهل العقوبة والسخط - 00:08:35
يوم القيامة وذكر في جملة اعمال هؤلاء اهل السخط والحرمان من الرؤية يوم القيامة ترك الصلاة ترك الصلاة قالوا وجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق - 00:08:59
والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى وهذا فيه ان ترك الصلاة من موجبات العقوبة والحرمان من الرؤية رؤية الله سبحانه وتعالى ولهذا فان هذا السياق - 00:09:25
فيه المعنى اه فيه المعنى نفسه المقرر في الحديث. فان استطعتم الا تغلبوا اقصد الارتباط بين الرؤية والصلاة الرؤية والصلاة فان الرؤية ثمرة الصلة بالله والصلاة اعظم الصلة الرؤيا ثمرة الصلة بالله - 00:09:45
ثمرة حسن الصلة بالله في هذه الحياة الدنيا اعظم الصلة بالله باقامة هذه الصلاة ولهذا من ترك الصلاة قطع الصلة وباب الحرمان والخسران في الدنيا والاخرة وهذا يدل على عظيم مكانة - 00:10:13
الصلاة عوائدها العظيمة على اهلها في الدنيا والاخرة واهمية المحافظة عليها في اوقاتها كما امر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة اسند الله سبحانه وتعالى النظر الى الوجه او الى الوجوه وجوه - 00:10:39
اسند النظر الى الوجوب وعداه بحرف الى قال الى ربها اسند النظر الى الوجوه وعداه بحرف الجر الى وهذا كما بين العلماء لا يكون الا بالنظر بالعين بالبصر هذه السيرة ان لا يمكن ان تكون الا بالنظر بالابصار - 00:11:07
فلا صريحة واضحة الدلالة على ثبوت الرؤيا. رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وقوله جل وعلا في هذه الاية وجوه يومئذ ناظرة اي من النضرة وهي الحصن والجمال والبهاء قال الحسن - 00:11:30

البصري رحمه الله تعالى حق لها ان تكون ناظرة اي حسنة بهية وهي تنظر الى الله وهي تنظر الى الله سبحانه وتعالى وقول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقولوا لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - 00:11:52
الزيادة والمزيد فيما دلت عليه السنة النبوية والاثار المروية وسيأتي نقل طرف من ذلك عند المصنف رحمه الله تعالى هي الرؤيا رؤية الله الذين احسنوا الحسنى وزيادة. الزيادة هي الرؤية. رؤية الله سبحانه وتعالى. وكذلك المزيد - 00:12:18
رؤية الله سبحانه وتعالى ولدينا مزيد وقول الله سبحانه في شأن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا من الادلة على ثبوت الرؤية لاهل الايمان لان الحجب انما هو لاهل الكفار لسخط الله عليهم - 00:12:43
فاذا حجبوا لسخط الله عليهم فهذا دليل مفهومه ان المؤمنين لا يحجبون بل يرونه لرضاه سبحانه وتعالى عنهم والا كما يقول الشيخ ان حجب اولياؤه فاي فضيلة لهم على اعدائه - 00:13:06
اي فضيلة لهم على اداءه ولهذا تعد هذه الاية من الادلة على ثبوت الرؤية ولهذا يقول الامام الشافعي فلما ان حجبهم في السخط دل على انهم اي اهل الايمان يرونه في الرظا - 00:13:27
فلما ان حجبهم اي الكفار في السخط دل على انهم اي اهل الايمان يرونه في الرظا واورد ايضا رحمه الله قول الله سبحانه وتعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون - 00:13:45
هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم وهذه وان لم تكن صريحة في اثبات الرؤية كما سبق في الايات الا ان - 00:14:07
السلام الذي يلقونه في الجنة ويكرمهم الله سبحانه وتعالى به يكون يوم رؤية رؤيتهم لله سبحانه وتعالى وقد جاء في ذلك حديث يأتي عند المصنف لاحقا في ابن ماجة عند احمد من حديث جابر رضي الله عنهما - 00:14:29
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بين اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال تعالى - 00:14:54
السلام عليكم يا اهل الجنة وهو قول الله عز وجل سلام قولا من رب رحيم وقول الله عز وجل سلام قولا من رب رحيم والحديث في اسناده الفضل الرقاشي وهو ضعيف لكن لكن وان كان الحديث ظعف ظعيف الاسناد - 00:15:14
الا ان الادلة الصحيحة تؤيد هذا المعنى. الادلة الصحيحة تؤيد هذا المعنى. مثل ما مر معنا في الاحاديث الصريحة الدالة على ثبوت الرؤيا. وفي هذا ان المؤمنين يوم يرون الله سبحانه وتعالى في - 00:15:42
الجنة يسلم عليهم تبارك وتعالى. السلام عليكم كما جاء في بهذا الحديث السلام عليكم يا اهل الجنة. قال وهو قوله سلام قولا من رب رحيم. سلام قولا اي يسمعه اهل الجنة من ربهم الرحيم - 00:16:03
بهم سبحانه وتعالى. نسأل الله الكريم لنا اجمعين من فظله وكذلك قوله سبحانه ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون. قال غير واحد من السلف اي الى الله ينظرون اي الى الله سبحانه وتعالى - 00:16:23
قال الشيخ وهذه الايات صريحة صريحة الدلالة على رؤية المؤمنين ربهم لا تقبل تحريفا ولا تأويلا ولا يردها الا مكابر قد ختم الله على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله - 00:16:44
نعوذ بالله من الحرمان. نعوذ بالله من الخسران ما اعظم حرمان من يعتقدون ان الله لا يرى يوم القيامة ما اعظم حرمانهم من الخير وما اشد خسرانهم وهم لهم وجود الى زماننا حتى ان احد المعاصرين في زماننا كتب كتابا يثبت فيه - 00:17:05
بالدلائل الفاسدة الباطلة ان الله لا يرى يوم القيامة وهذا من اعظم الخسران واشد الحرمان والعياذ بالله. نعم قال رحمه الله تعالى وقد تواترت الاحاديث بمعنى ما تضمنته هذه الايات - 00:17:30
رواها ائمة السنة والحديث في دواوين الاسلام عن فضلاء الصحابة واجلائهم كابي بكر الصديق وابي هريرة وابي سعيد وجرير ابن عبدالله وصهيب وابن مسعود وعلي ابن ابي طالب وابي موسى وانس وبريضة ابن الحصيب - 00:17:48
وابي رزين وجابر ابن عبد الله وابي امامة وزيد ابن ثابت وعمار ابن ياسر وعائشة وعبدالله ابن عمر وعمار ابن رويبة وسلمان الفارسي

وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبادة بن الصامت وابي بن كعب - 00:18:05
وكعب بن عجرة وابي الدرداء وفضالة ابن عبيد وعلي ابن ارطأة وابي موسى الاشعري وغيرهم رضي الله عنهم كم هؤلاء تسعة وعشرين صحابيا. نعم يعني ذكرهم هنا اجمالا ثم سرد - 00:18:24
اه سرد آآ احاديثهم فالجمع الذي هنا جمع مفيد جدا احاديث احاديث الرؤيا حديث الرؤيا فذكرهم اولا اجمالا ثم ذكرهم تفصيلا والاحاديث التي ساقها في بعضها احاديث ضعيفة الاسناد لكن طريقة العلماء معروفة في في هذا الباب يجمعون ما فيه وآآ - 00:18:45
الضعيف يؤيده في الجملة ولا سيما موطن الشاهد في الاحاديث الصحيحة الاحاديث الصحيحة الثابتة نعم قال رحمه الله تعالى وهذا او ان سردها فالق سمعك واحضر قلبك وتأملها تأمل طالب للحق - 00:19:21
طالبا للحق اطالب الحق لا نافر عنه او طالب للحق لا نافر عنه وكن من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واياك وسوء الظن بكلام الله وكلام رسوله فذلك الهلكة وما ظل من ظل وهلك من هلك الا لسوء ظنه بالكتاب والسنة والله المستعان - 00:19:42
وعليه التكلان ولا حول ولا حول ولا قوة الا به. هذا الكلام يدل الدلالة بينة على ان الشيخ رحمه الله تعالى يكتب بمحبة ونصيحة رغبة عظيمة جدا في نفع العباد وافادتهم وتقريبهم من الخير - 00:20:06
وايضا الدلالة على الطريقة التي يحصل بها الانتفاع بالعلم لان الانتفاع بالعلم لابد فيه من هذه الطريقة التي ذكرها رحمه الله تعالى ان يلقي سمعه للعلم وان يكون حاضر القلب. والا فانه لا يستفيد - 00:20:30
مثل ما قال الله جل وعلا ان في ذلك لذكرى ليس لكل احد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فالعلم من اجل ان يفهم ويظبط تنال ثمرته - 00:20:51
لابد من القاء السمع وحضور القلب وحضور القلب حتى يتحقق الانتفاع ولهذا يقول فالقها سمعك واحضر قلبك وتأملها تأمل طالب للحق لنا فرعان وهذا ايضا فيه ان اهل البدع سبحان الله - 00:21:09
حينما يسمعون الاحاديث لا ينتفعون بها لانهم يسمعونها سماع نافر بينما صاحب السنة يسمع الحديث وعقيدته ان الحق انما هو في كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. اما صاحب البدعة فبسبب البدعة التي قامت في قلبه - 00:21:33
وتلوث بها صدره يسمع الحديث وهو نافر واذا كان دربه اشياخه على تأويل الاحاديث والتجرؤ على ردها كما هو الحال عند كثير من اهل البدع فهذا مصيبة عظمى يطرح الحديث ولا يبالي - 00:21:57
ويقدم عقله ورأيه وفلسفته ومنطقه على كلام الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال وكن من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ولا يكون المرء من هؤلاء الا مع حسن النية وحسن - 00:22:20
التلقي قال واياك وسوء الظن بكلام الله وكلام رسوله فذلك الهلكة وما ظل من ظل وهلك من هلك الا لسوء ظنه بالكتاب والسنة ومن يشير اليهم رحمه الله تعالى هم ارباب البدع والاهواء - 00:22:45
الذين يرون ان ظواهر الكتاب والسنة تدل بزعمهم الفاسد على معاني باطلة لا تليق بالله ثم بزعمهم يقررونهم بعقولهم ما الذي يليق بالله وينفون المعاني التي دل عليها كتاب الله ودلت عليها سنة سنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه - 00:23:14
ولهذا نشأت مدارس كثيرة جدا ومتنوعة قائمة على التحريف لكلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه وهذه المناهج كلها قائمة على هذا الامر الذي ذكر الشيخ سوء الظن بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لانهم اعتقدوا فعلا - 00:23:50
ان ظاهر الكتاب والسنة يدل على التشبيه وهذا من اعظم سوء الظن بكلام الله وكلام رسوله. ثم ارادوا بزعمهم تنزيه الله عن هذا التشبيه الذي هو ظاهر كلامه وظاهر كلام رسوله - 00:24:14
عليه الصلاة والسلام فلما قام في قلوبهم هذا السوء هذا السوء هذا السوء الظن بكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام تولد من ذلك الفساد العريظ في عقائد هؤلاء فكانت الهلكة كما قال الشيخ فلذلك - 00:24:32
كذلك الهلكة وما ظل من ظل وهلك من هلك الا لسوء الظن بالكتاب والسنة والله المستعان. نعم قال رحمه الله تعالى فعن ابي بكر

الصديق رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة - 00:24:59
فجلس حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الاخيرة ثم قام الى اهله فقال الناس لابي بكر رضي الله عنه الا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه - 00:25:20
صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط قال فسأله فقال نعم عرض علي ما هو كائن من امر الدنيا والاخرة فجمع الاولون والاخرون في صعيد واحد فقطع الناس بذلك حتى انطلقوا - 00:25:44
حتى انطلقوا الى ادم صلى الله عليه وسلم والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا ادم انت ابو البشر وانت اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا الى ربك عز وجل قال لقد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم الى نوح ان الله اصطفى ادم ونوح - 00:26:00
يوحى وال إبراهيم وال عمران على العالمين قال فينطلقون الى نوح صلى الله عليه وسلم فيقولون اشفع لنا الى ربك فانت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك. ولم يدع على الارض - 00:26:20
من الكافرين ديارا فيقول ليس ذلكم عندي انطلقوا الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فان الله اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فيقول ليس ذلكم عندي انطلقوا الى موسى صلى الله عليه وسلم. فان الله عز وجل - 00:26:34
تكليما فيقول موسى صلى الله عليه وسلم ليس ذلكم عندي. انطلقوا الى عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فانه وكان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فيقول عيسى ليس ذلكم عندي انطلقوا الى سيد ولد ادم انطلقوا الى - 00:26:54
محمد صلى الله عليه وسلم فليشفع لكم الى ربكم عز وجل قال فينطلق فيأتي جبريل ربه تبارك وتعالى فيقول الله عز وجل ائذن له وبشره والجنة فينطلق به جبريل صلى الله عليه وسلم فيخر ساجدا قدر جمعة ويقول الله عز وجل ارفع - 00:27:14
رأسك وقل يسمع واشفع تشفع. قال في رفع رأسه فاذا نظر الى وجه ربه عز وجل خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله عز وجل ارفع رأسك وقلت اسمع واشفع تشفع. قال فيذهب ليضع ساجدا فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عليه من - 00:27:38
دعائي شيئا لم يفتحه على بشر قط فيقول اي ربي خلقتني سيد ولد ادم ولا فخر. واول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر. حتى انه يرد علي الحوض اكثر - 00:27:58
ومن ما بين صنعاء وايلاه ثم يقال ادعو الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء قال فيجيء النبي ومعه العصابة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه احد ثم يقال ادع الشهداء فيشفعون لمن ارادوا. قال فاذا فعلت الشهداء ذلك قال فيقول الله - 00:28:12
عز وجل انا ارحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا قال فيدخلون الجنة قال بقول الله عز وجل قال يقول الله عز وجل انظروا في اهل النار هل تلقون - 00:28:35
من عمل خيرا قط قال فيجدون في النار رجلا فيقولون له هل عملت خيرا قط؟ فيقول لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع. فيقول الله عز وجل اسمحوا لي - 00:28:48
بسماحته الى عبيدي ثم يخرجون من النار ثم يخرجون من النار رجلا فيقولون له هل عملت خيرا قط؟ فيقول لا غير اني امرت ولدي اذا مت فاحرقوني اذا مت فاحرقوني في النار ثم اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر فاذروني في الريح. فوالله لا يقدر علي ربا رب العالمين - 00:29:00
ابدا. فقال الله عز وجل لما فعل ذلك؟ قال من مخافتك؟ قال فيقول الله عز وجل انظر الى ملك اعظم ملك فان لك مثله عشرة امثاله. قال فيقول اتسخر بي وانت الملك؟ قال صلى الله عليه وسلم وذلك الذي ضحكت منه الضحى - 00:29:26
رواه الامام احمد رحمه الله تعالى هذا الحديث الاول من اه الاحاديث المتعلقة بالرؤيا والتي ساقها المصنف رحمه الله تعالى حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه والحديث من آآ جملة احاديث الشفاعة - 00:29:46
واحاديث الشفاعة رواها جمع من اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهي في الصحيحين وغيرهما والمصنف رحمه الله تعالى

ساق هذا الحديث هنا من اجل ما ورد فيه من ثبوت النظر - 00:30:10
في اثناء الحديث قال في رفع رأسه فاذا نظر الى وجه ربه عز وجل. فاذا نظر الى وجه ربه عز وجل فهذا فيه اثبات النظر النظر الى الى الله واسناد النظر الى الوجه - 00:30:33
كما هو مصرح به في الاية الكريمة التي تقدمت وجوه يومئذ ناظرة الى فربها ناظرة وهذا الحديث تفرد به ولن العدوي مختلف في توثيقه وفي الحديث الحديث في الجملة يا يشهد له الاحاديث الكثيرة - 00:30:51
الواردة في الشفاعة فله شواهد تدل على الصحة لكن فيه الالفاظ اه ادرجت في حديث الشفاعة لم تأتي في الاحاديث التي في الصحيحين وغيرهما وفي بعض الالفاظ فيها نكارة في بعض الالفاظ فيها نكارة وتفرد بها فثمة اشياء في هذا الحديث تفرد بها - 00:31:23
والان لم تأتي في الاحاديث الاخرى الصحيحة اه الثابتة من الاشياء التي تفرد بها آآ ذكر ان السجود قدر جمعة ذكر ان السجود قدر جمعة ومن الاشياء التي تورد بها ايضا - 00:31:52
آآ ما جاء فيه ثم يقال ادع الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء هذا التقديم الصديقين على الانبياء في نكارة ثم من بعدهم يأتي الشهداء ثم يقال ادعوا الشهداء فجاء الترتيب يدعى الصديقون للشهادة اولا ثم الانبياء ثم - 00:32:13
شهداء وهذا فيه نكارة ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. فلاحق بالتقديم الانبياء الاحق بالتقديم الانبياء ولا يقال ان المراد - 00:32:36
اه بالصديق بالصديقين هنا من الانبياء لان الكلام هنا على على رتب فرتبة الانبياء اولا وهي على الرتب ثم الصديقين ثم الشهداء كما هو ترتيب الاية في التقديم للصديقين هنا فيه نكارة - 00:32:59
ايضا اه ذكر الرجل الذي آآ يسامح في البيع وكذلك اه ذكر الرجل الذي اوصى ولده باحراقه ادخال آآ هذين هذين الخبرين او القصتين في حديث الشفاعة ممن فرد به - 00:33:19
والان في هذا الحديث وآآ قصة الرجل الذي يسامح وعفو الله عنه وقصة الرجل الذي وصى بالاحراق وعفو الله عنه هذي ثبتت يعني قصة الوصية بالاحراق في الصحيحين وغيرهما لكن في غير حديث الشفاعة - 00:33:47
في غير حديث الشفاعة فادخالها في حديث الشفاعة مما مما تفرد به هذا الرجل والان العدوين ما يتعلق آآ قصة المسامح الموصي التحريك فيها اه وايضا ورد في اه اه - 00:34:07
اه في اه الحديث الذي جاء في ذكر خبر المسامح والحديث الاخر الذي جاء في خبر الذي اوصى بان يحرق قال هنا هل عملت خيرا قط؟ قال لا. ومثله ايضا جاء - 00:34:42
في قصة الذي اوصى الاحراق لم يعمل خيرا قط وهذا المسامح وان كان جاء في الحديث هل عملت خيرا قط؟ قال لا ونص في الحديث نفسه اني كنت اسامح الناس - 00:35:00
اني كنت اسامح الناس وايضا الرجل الذي آآ اوصى ان يحرق لم يعمل خيرا قط ومن الاشياء التي كانت عند شدة خوفه من الله وخوفا من عقوبة الله سبحانه وتعالى - 00:35:20
ولهذا ينبغي ان ان ينتبه مثل هذا اللفظ لم يعمل خيرا قط هل عملت خيرا قط؟ قال لا لان من لا يحسن الفهم ولا سيما من تدخل عليهم شبهة المرجئة - 00:35:38
في باب الايمان يتمسكون بمثل هذه الالفاظ المتشابهة ويقضون بها على النصوص المحكمة فيأخذ هذا اللفظ لم يعمل خيرا قط ويستدل به على ان الايمان يكفي فيه التصديق وتكون بذلك النجاة - 00:35:55
ويقولون السنة دلت على هذا لم يعمل خيرا قط فيفهمون الحديث نفسه على غير وجهه وعلى غير بابه ثم من جهة اخرى يجعلون هذا الحديث الذي هو من المتشابه قاضيا على على النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة - 00:36:17
المحكمة في هذا الباب والواجب اعتقاده في هذا الباب انه لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان ولا نجاة الا بذلك ولا يسار الى مثل هذه

الالفاظ المتشابهة وتجعل قاضية على - 00:36:36
النصوص المحكمة على ان معناها واضح عند اه عند العلماء بتدبر سياقاتها وتأمل مواردها ولهذا يقول الامام ابن خزيمة رحمه الله يقول هذا اللفظ الذي هو لم يعمل خيرا قط - 00:36:52
من جنس الذي تقول العرب ينفي الاسم عن الشيء لنقصه عن الكمال والتمام ينفي الاسم عن الشيء لنقصه عن التمام والكمال فهل عملت خيرا قط؟ يقول لا لانه يرى ان ما وقع منه من عمل - 00:37:16
ناقص فلم يره شيئا ما وقع منه من عمل عمل ناقص فلم يراه شيئا قال لا ما عملت شيء مع ان الحديث نص على شيء من عمله فالحاصل ان مثل اه مثل هذه الالفاظ التي هي من - 00:37:40
اه المتشابه اه لا يجوز ابدا ان تجعل قاضية على النصوص الكثيرة المحكمة البينة فلا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان ولا نجاة الا بذلك لا نجاة الا بالعمل والايمان معا - 00:37:59
والايات كثيرة في ذلك التي تدل على ان اه النجاة لا تكون الا بالايمان والعمل مع معا وهذا هو الايمان. الايمان قول اعتقاد وعملا والنجاة تكون بذلك النجاة لا تكون الا بذلك بالايمان - 00:38:20
والعمل معا والعمل من الايمان ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يزيننا اجمعين بزينة الايمان وان يجعلنا هداة مهتدين اللهم انا نسألك لذة نظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غيري بل رأى مظرة - 00:38:41
ولا فتنة مضلة. اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:39:02
جزاكم الله خيرا - 00:39:22